كتاب
الاختصاص والشيخ المفيد بين النفي والإثبات

م.د عدنان عباس البطاط
كلية الإمام الكاظم (ع)
للعلوم الإسلامية الجامعة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا خاتم النبيين وسيد المرسلين ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

لم يرد ذكر كتاب الاختصاص قبل العلامة المجلسي في كتب المعاجم والفهارس حيث أن الشيخ الطوسي والنجاشي وابن شهرآشوب وهم ممن قارب عصر الشيخ المفيد وأبدى اهتماماً واضحاً في جمع آثاره لم يذكروا له مصنفاً باسم الاختصاص، لكن العلامة المجلسي وفي موسوعته الموسومة بـ(بحار الأنوار) في الجزء الأول[١] عند ذكر المصادر التي اعتمدها في نقل الأحاديث، أورد اسم كتاب الاختصاص وقال الظاهر أنه من مؤلفات الشيخ المفيد رحمه الله، ثم تلاه الشيخ الحر العاملي في وسائل الشيعة الجزء الثلاثين[٢] أيضاً وذكر هذا الكتاب ونسبه إلى الشيخ المفيد رحمه الله، ثم السيد البحراني في مدينة المعاجز نسبه الى الشيخ المفيد[٣] ، ثم السيد اعجاز حسين في كتابه كشف الحجب والأستار[٤]،ثم الآقا بزرك الطهراني في الذريعة[٥]، ثم الشيخ غفاري في مقدمة كتاب الاختصاص طبعة طهران[٦]، ثم السيد الخوئي في معجم الرجال والسيد مهدي الخرسان في مقدمة

(١) المجلسي: محمد باقر توفي (١١١١هـ) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار#: ج١ ص٢٧، مؤسسة الوفاء ـ بيروت لبنان ـ الطبعة الثاني مصححة ـ سنة الطبع ١٤٠٣هـ .
(٢) الحر العاملي، محمد بن الحسين توفي (١١٠٤هـ) تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: ج٣٠ ص١٥٨، تحقيق: مؤسسة آل البيت# لإحياء التراث ـ قم المقدسة سنه الطبع ١٤١٤هـ .
(٣) البحراني، السيد هاشم، مدينة المعاجز، ص٩، مكتبة المحمودي، طهران.
(٤) السيد اعجاز حسين توفى (١٢٨٦هـ) كشف الحجب والأستار: ص٣٠، مكتبة المرعشي النجفي ـ قم المقدسة ـ الطبعة الثانية سنة الطبع ١٤٠٩هـ .
(٥) آقا بزرك طهراني، توفي (١٣٨٩هـ)، الذريعة: ج١ ص٣٥٨، دار الأضواء ـ بيروت لبنان ـ الطبعة الثالثة سنة الطبع ١٤٠٣هـ .
(٦) غفاري، علي اكبر، كتاب الاختصاص، مقدمة التحقيق، طبعة طهران.

الأختصاص طبعة النجف الأشرف[٧]، وكانت مقدمة تحقيقة متكاملة ذكر فيها الآراء وعدد النسخ الخطية وما يرد على نسبة الكتاب، وما هو دليل كون الكتاب للشيخ المفيد، ثم السيد الشبيري في مقالة الشيخ المفيد وكتاب الاختصاص[٨]، والغرباوي في رجال الاختصاص[٩]، ثم حسن أنصاري في كتاب الاختصاص منسوب إلى الشيخ المفيد[١٠]، ومقالة لفاطمة غضنفري كتاب الاختصاص للشيخ المفيد[١١].

الشيخ المفيد:

محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير[١٢] بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الدّيان بن قطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن علة بن خلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[١٣] العكبري البغدادي.

يكنى أبا عبد الله، المعروف بابن المعلم، من جملة متكلمي الإمامية، انتهت إليه رئاسة الإمامية في وقته، وكان مقدماً في العلم وصناعة الكلام، وكان فقيهاً متقدماً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب.

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه[١٤]. حيث حضر تشيع جنازته ٨٠ ألف وعجت بغداد بالحزن والبكاء.

منهج ومصنفات الشيخ المفيد:

ذكر الشيخ الطوسي المتوفي سنة (٤٦٠) وهو من تلامذة الشيخ المفيد& أن له قريب من مائتي مصنف كبار وصغار وفهرست كتبه معروف[١٥].

---

(٧) الخرسان، السيد محمد مهدي، كتاب الاختصاص، مقدمة تحقيق، طبعة النجف الاشرف.

(٨) الشبيري، مقالة، مجلة نور العلم، الدورة الرابعة، الرقم اربعة ،ص٦٢.

(٩) الغرباوي، رجال الاختصاص، الفية الشيخ المفيد، الكتب والمقالات، ١٣٧٢هـ ش.

(١٠) انصاري، حسن، عينة من مذاهب المحدثين، كتاب الاختصاص منسوب الى الشيخ المفيد، مقالة على شبكة الانترنيت

(١١) غضنفري، كتاب الاختصاص للشيخ المفيد، مقالة على شبكة الانترنيت.

(١٢) وقع الاشتباه لغير واحد من الكتاب فظن ان سعيدا هذا الوارد في نسب الشيخ المفيد هو سعيد بن جبير التابعي المشهور وليس كذلك، لان نسب الشيخ عربي من بني الحارث وسعيد بن جبير التابعي مولى بني اسد.

(١٣) النجاشي، (ت ٤٥٠) رجال النجاشي: ص٣٩٩، جامعة مدرسين ـ قم المقدسة ـ الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ .

(١٤) الطوسي، (ت ٤٦٠) الفهرست: ص٢٣٨، مؤسسة نشر الفقاهة ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

(١٥) الشيخ الطوسي، الفهرست: ص٢٣٨، مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

ولعل النجاشي أخذ منه عند عده لكتب الشيخ المفيد، ومجموع ما سجله الشيخ الطوسي والنجاشي وابن شهرآشوب في معالم العلماء والسيد ابن طاووس في كتبه، من مصنفات الشيخ المفيد يبلغ نحو المائتي مصنف.

وعند مراجعة مصنفات الشيخ المفيد& الواصلة إلينا والتي لم تصل إلينا لكن وصل إلينا بعض ما فيها تكون كتبه بهذا النحو.

ثلاثة في الحديث [الامالي، ومناسك المزار، والمزار الصغير] وأربعة في التاريخ [الإرشاد، والجمل، والتواريخ الشرعية، والمعراج] وخمسة في أصول الفقه واثني عشرة في علوم القرآن وواحد وأربعون في الفقه أما الباقي فهو في المواضيع الكلامية فتكون نسبة كتبه الكلامية تتجاوز ٧٥% من مجموع العناوين المؤلفة في فروع العلوم ولو ضممنا لها المواضيع الكلامية التي بحثت في طي مصنفاته الباقية نجد أن النسبة تتجاوز ذلك الحد فمن هذه نستطيع أن نحكم بأن المنهج الغالب عليه هو المنهج الكلامي وقد تميز منهجه بـ :

١. الاهتمام باثر العقل وحاكمية في كافة فروع العلوم فالعقل عنده حاكم وليس محكوماً.

٢. التحرر الفكري.

٣. اتخاذه موقف واضح اتجاه المنهج الإخباري الجامد.

٤. سعيه الجاهد اتجاه إيصال أفكاره إلى المتلقي.

٥. اهتمامه في الدفاع عن المذهب الحق ورد الشبهات.

٦. حرصه على التجديد في كل أبواب العلوم.

كتاب الاختصاص:

تقدم في بداية الدراسة أن اول ظهور للكتاب في الساحات العلمية هو في زمن العلامة المجلسي حيث اتخذه مصدراً ومرجعاً أخذ عنه الروايات، والأخبار في موسوعته فلا نجد قبل العلامة المجلسي لكتاب الاختصاص ذكراً في الكتب، والمصنفات.

وكان الدافع وراء تأليف الكتاب هو بيان أحوال أصحاب النبّي والأئمة كما يظهر من مقدمة الكتاب والله العالم.

اما أهمية الكتاب فهي تكمن في ذكر العلامة المجلسي له ضمن مصادر موسوعة بحار الانوار ونسبته الى الشيخ المفيد كما تبعه في ذلك الآقا بزرك في الذريعة المجلد الأول تحت الرقم ١٨٩٠.

وقبل الخوض في بيان الكتاب والنسخ الخطية الموجودة منه فلابد أن نتعرف على الكتب التي تحمل عنوان الاختصاص، و هل هناك مؤلفات تحمل هذا العنوان أم لا.

ذكر العلامة الآقا بزرك الطهراني أنه هناك ثلاثة كتب تحمل اسم الاختصاص، وقد أضاف السيد محمد مهدي الخرسان كتابين فاصبح المجموع خمسة:

١. كتاب الاختصاص للشيخ أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران المعاصر للشيخ الصدوق[١٦] . ولم نجد لهذا الكتاب قبل العلامة المجلسي ذكراً . وهو مفقود والموجود حسب قول المجلسي هو المستخرج منه.

٢. كتاب الاختصاص للشيخ الصدوق بن بابويه[١٧]، وهذا الكتاب ايضاً لا ذكر له قبل أن ينقل عنوانه الآقا بزرك، والظاهر انه نفس كتاب الاختصاص الموجود إلا أن الناقل ألتبس عليه الامر فظن أنّه من مؤلفات الشيخ الصدوق كما ذهب الى ذلك الآقا الطهراني، ومع ذلك فالكتاب غير موجود إضافة الى اننا لانعرف للشيخ الصدوق مؤلفا بهذا الاسم فهو خارج عن محل البحث.

٣. كتاب الاختصاص أي المستخرج من الاختصاص الذي ألفه الشيخ أبو علي المذكور . للشيخ المفيد&[١٨] وهذا الكتاب هو محل البحث.

٤. كتاب الاختصاص في علم البيان للشيخ تقي الدين السبكي توفي ٧٥٦هـ[١٩].

٥. كتاب الاختصاص بلسان الخواص، لرضي الدين أبي الخير إسماعيل ابن محمد القزويني[٢٠] الحاكم[٢١].

إذن هناك خمسة كتب تحمل عنوان الاختصاص اثنان لا حاجة لنا فيها لأنها معلومة الحال والمؤلف والباقي: كتاب الاختصاص للصدوق لا وجود له واما كتاب الاختصاص للشيخ المفيد والاختصاص لابن عمران هما مورد البحث حيث يحتمل اتحادهما ويحتمل عدمه. وبما أنه لا يوجد لدينا الا نسخ كتاب الاختصاص المنسوب للشيخ المفيد فلا بد من التعرف على هذه النسخ ومواصفاتها.

النسخ الخطية لكتاب الاختصاص:

هناك سبعة نسخ خطية لكتاب الاختصاص على ما نقله السيد محمد مهدي الخرسان في مقدمة التحقيق لكتاب الاختصاص طبعة النجف الأشرف[٢٢]وهي :

١. نسخة المكتبة الرضوية في خرسان برقم (٣٣٣) وهي أقدم النسخ.

٢. نسخة مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف الأشرف برقم (٣١٦) ولها صورة في الاستانة الرضوية تحت الرقم(٧٤١٧).

٣. نسخة مكتبة سبهسالار في طهران.

---

(١٦) الآقا بزرك طهراني، الذريعة، ج١ ص٢٥٨ ترجمة رقم ١٨٨٨.
(١٧) نفس المصدر ترجمة، م ١٨٨٩.
(١٨) نفس المصدر ترجمة، م ١٨٩٠.
(١٩) الحاج خليفة، كشف الظنون ج١ ص٣١.
(٢٠) إسماعيل باشا، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، ج١ ص٤٧.
(٢١) وقد صحح النسبة السيد محمد مهدي الخرسان حيث قال أن الصواب أنه للشيخ محمد بن الحسين المعروف بالآقا رضي القزويني من أعلام القرن الحادي عشر. مقدمات كتب تراثية ج١ ص٣١٣.
(٢٢) الخرسان، سيد محمد مهدي، مقدمات كتب تراثية، ج١ ص٣١٤_٣١٧ المطبعة الحيدرية النجف الأشرف ١٤٢٧هـ.

٤ـ نسخة أخرى في مكتبة سبهسالار في طهران ذكر أنها كتبت سنة ١١١٨هـ وقد ضُم إليها المجالس >الفصول المنتخبة<.

٥. نسخة بمكتبة جامعة طهران.

٦ـ نسخة بخط محمد بن علي بن الحر ولم يؤرخها، وهي في ملك الفاضل الشريف المحترم السيد محمود الزرندي المحرمي.

٧. نسخة في ملك الحاج الشيخ حسن المصطفوي التبريزي نزيل طهران وهي بخط علي بن الشيخ محمد علي الشهير بشالي القزويني مسكناً العاملي أصلاً تاريخها ١٣٠٧. وهاتان النسختان السادسة والسابعة هما الأصل في مطبوع الكتاب بطهران.

تفاصيل هذه النسخ: ولا بأس أن نتعرض إلى ثلاث من هذه النسخ الخطية لأنها تعتبر هي الأصل لباقي النسخ .

النسخة الأولى: وهي محفوظة في مكتبة الأستانة الرضوية: يوجد في بدايتها هذه العبارة >هذه مجموعة مستخرجة من كتب أكابر رجال الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم قد رأيناها في سنة خمس وخمسين وألف من الهجرة المصطفوية بخط عتيق في نسخة قديمة وسودناها من هذه النسخة المضبوطة البينة فيها آثار الصحة وبالله التوفيق، عن أبي عبد الله× قال: المفقود ينتظر أهله أربع سنين فإن عاد وإلا تزوجت... الخ.

و ترتيب صفحات هذه النسخة يختلف عن النسخة المطبوعة حيث أن عبارة (عن ابي عبد الله قال: المفقود ينتظر اهله اربع سنين فأن عاد والا تزوجت ....) في النسخة المطبوعة تكون في الصفحة ١٧، وحيث نجد عبارة >كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص من تصنيف أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران& بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد وبعد... وبعد هذه الخطبة يقول: حدثني >أبو غالب أحمد بن محمد الزراري وجعفر بن محمد بن قولوية عن محمد بن يعقوب... الخ<.

فهذه الخطبة في النسخة المطبوعة جاءت في أول الكتاب مع انها في الخطية جاءت في وسط الخطية وفي وسط الصفحة.

وفي نهاية هذه النسخة كتابا صفة الجنة والنار، تأليف سعيد بن جناح، وليس في هذه النسخة مايدل على نسبة هذا الكتاب الى الشيخ المفيد &وهي اقدم نسخة خطية لكتاب الاختصاص.

النسخة الثانية: هذه النسخة في مكتبت السيد الحكيم+ في النجف الأشرف وعليها تملك الشيخ الحر العاملي+.

وفي آخر هذه النسخة كتب الناسخ أنه العمل فيها بتاريخ ١٠٨٥هـ أو ١٠٨٧هـ عن نسخة قديمة بأمر من السيد حيدر وفي تاريخ ١٠٨٧هـ امتلكها الشيخ الحر العاملي+ وكتب : (تم كتاب الاختصاص للشيخ المفيد+).

وعلق عليه السيد مهدي الخرسان أن هذا الخط يشبه خط الحر العاملي.

كما انّ النسخة التي في الأستانة الرضوية فقد كتب على أولها هذه العبارة: >كتاب الاختصاص للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المنتخب من الاختصاص لأحمد بن الحسين بن عمران<.

لكن لا نستطيع أن نجزم أن هذه العبارة هي جزء من النسخة القديمة كذلك لا نجزم بأن الشيخ الحر العاملي أو الناسخ أضافه هذه العبارة على النسخة.

النسخة الثالثة: وهي الموجودة في مكتبة مدرسة سبهسالار، فقد كتب عليها أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل البحراني: وافق الفراغ من تسويد مختصر كتاب الاختصاص لأبي على أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران رضي الله عنهم..... الخ<

وترتيب النسختين الأخيرتين بشبه النسخة المطبوعة فكلها تبدأ بعبارة قال: محمد بن محمد.....

أما المطبوعة فهي:

١. طبعة إيران تحقيق على أكبر غفاري، نظم فهارسها السيد محمود زرندي محرمي، مكتبة الصدوق طهران سنة ١٣٧٩ هـ ش.

٢. طبعة النجف الأشرف مع مقدمة التحقيق للسيد محمد مهدي الخرسان، مطبعة الحيدرية النجف الأشرف ١٣٩٠.

محتوى كتاب الاختصاص:

يمكن وصف الكتاب بكشكول جمعت فيه أحاديث وروايات مختلفة في أبواب عدة بالإضافة إلى مقاطع تأريخية وأغلب روايات الكتاب منقولة عن المعصومين^.

وإن كانت مواضيع هذا الكتاب مختلفة وغير مرتبة إلا أنه يمكن حصرها بالشكل التالي:

١. بيان خصائص ومراتب وعظمة الأئمة المعصومين^ ووجوب ولايتهم وعلومهم ومعاجزهم وكراماتهم.

٢ـ ذكر كبار أصحاب الائمة^ ، واحوالهم أمثال سلمان وأبي ذر والمقداد وعمر الحمق، ومحمد بن مسلم. ومحمد بن أبي بكر ومالك الأشتر وغيرهم، وأصحاب الإمام الحسن× والإمام الحسين والإمام السجاد والإمام الباقر والإمام الصادق^.

وهناك أمور أخرى تضمنها الكتاب يمكن تلخيصها تحت خمس عناوين.

١. بعض احتجاجات الأئمة^.

٢. بعض الأحكام الفقهية: أمثال: أحكام الديات، والميراث، والزواج.

٣. بعض المسائل الأخلاقية: نظير: الصدق، الأمانة، والوفاء، الغيبة، النفاق، العفاف، الكبائر، تبع عيوب الناس.

٤. بعض المسائل العقائدية: أمثال: خصائص الجنة، والنار، واللوح المحفوظ، والقلم وعدد الأنبياء.

٥ـ بعض المسائل التاريخية:أمثال: قصص الأنبياء، وقصة غصب الخلافة، وغصب فدك، وحروب الإمام علي×، وعلامات الظهور، وخصوصيات زمان الإمام المهدي×.

الشواهد على انّ الكتاب للشيخ المفيد

الشاهد الأول:

وهو أهم الأدلة: هو العبارة التي جاءت في أول الكتاب [قال محمد بن محمد بن النعمان] مع أنّ هذه العبارة توافق الأسلوب المتبع في الكتب المتقدمة الا انها وكما ترى تحتمل عدة احتمالات:

الاحتمال الأول: أن يكون الكاتب لها هو الشيخ المفيد& كما هو الرائج في الكتب القديمة.

الاحتمال الثاني: أن يكون كتبها راوي الكتاب عن الشيخ المفيد.

ويرد على هذا الاحتمال أنها خالية من ألفاظ الاحترام والتقدير مما يضعف احتمال أن تكون من الراوي عن الشيخ المفيد.

لكن المؤلف على كلا الاحتمالين هو الشيخ المفيد.

الاحتمال الثالث: أن الكتاب من تأليف شخص غير الشيخ المفيد لكن هذا المؤلف ينقل هذه الرواية عن الشيخ المفيد.

وعبارة العلامة المجلسي تساعد على ذلك حيث قال: [كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران].

وهذا الاحتمال بعيد، وذلك لأن المؤلف في غير هذا المورد لم يبتداء في الكتاب بكلمة [قال].

وأما قول العلامة المجلسي& :[كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران].

فإن هذه العبارة تحتمل وجهين:

الأول: أن يكون المصنف هو أبو علي أحمد بن الحسين والثاني:ان يكون المختصر هو أبو علي.

لكن على كلا الوجهين لا نستطيع ان نجزم من الذي كتب هذه العبارة وهل هي من أصل الكتاب أم عارضة عليه.

وعلى كل التقادير فهذا ينافي العبارة التي وردة في أول الكتاب [قال محمد بن محمد] التي تثبت المؤلف هو الشيخ المفيد.

ويقوي هذا الرأي أنّه المؤلف ينقل مباشرة عن جعفر بن محمد بن قولوية وأبو غالب الزراري وبدون توسط أحمد بن الحسين بن عمران فلو لم يكن الشيخ المفيد هو المؤلف وكان أبو علي هو من ألّف الكتاب لتوسط بينهما في السند.

إلا أنّ السيد محمد مهدي الخرسان في مقدمة كتاب الاختصاص قوى احتمال أن المؤلف هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران والمختصر له هو الشيخ المفيد وجعل الروايات التي جاءت في أول الكتاب انها من إضافته لمناسبتها للباب حيث ذكر فيها فضل العلم والعلماء.

أما السيد محمد الشبيري فلم يقبل هذا الرأي وقال: لا شاهد عليه في كتاب الاختصاص بل الظاهر يساعد على أن الكتاب للشيخ المفيد والمختصر له ابن عمران.

وبما أن ابن عمران مجهول الحال والعصر والطبقة وأنه لا توجد لدينا نسخة عن الكتاب الأصل فلا نستطيع أن نجزم أن جميع ما في هذا الكتاب من المؤلف او انّ بعضه من المختصر له.

والمهم انا عندما نرجع الى اقدم نسخة خطية لا نجد اثر لكلمة (قال: محمد بن محمد) التي اعتمد عليها أصحاب هذا الرأي بل نجد أنّ الخطبة المذكورة في وسط الكتاب تبدأ بعد الخطبة مباشرة بقول : حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن.

الشاهد الثاني:

أن الروايات من أول الكتاب إلى آخره تبدأ بأسماء مشايخ الشيخ المفيد. وقد أحصاها الشيخ الغرباوي في كتابه (رجال الاختصاص).

إلا أنه يرد على هذا القول أنه غير تام لأن الأسناد التي وقع فيها مشايخ المفيد لا تدل على نسبة الكتاب إليه.

أضف إلى أنه قد يكون المؤلف له ممن عاصر الشيخ المفيد ويقوي ذلك نقله لروايات عن الشيخ المفيد في أول كتاب الاختصاص.

الشاهد الثالث:

شهادة كبار العلماء أمثال العلامة المجلسي، والشيخ الحر العاملي، والآقا بزرك الطهراني، وغيرهم بأن الكتاب من مؤلفات الشيخ المفيد.

وفيه أنّ إضافة الكتاب الى الشيخ المفيد كانت من قبل الشيخ المجلسي . وهو أول من ذكر نسخة الاختصاص .. حيث قال: >أما كتاب الاختصاص فهو كتاب لطيف....<

إلى أن يقول:>ونقلته من نسخة عتيقة، وكان مكتوب على عنوانه كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران&<.

لكن بعد الخطبة هكذا:> قال محمد بن محمد بن النعمان: حدثني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري إلى آخر السند،وكذا في آخر الكتاب يبتدئ من مشايخ المفيد، فالظاهر أنه من مؤلفات المفيد<.فقد استدل على ما ذهب اليه بما تقدم الجواب عنه.

أما الحر العاملي& فقد اعتمد على نفس رأي المجلسي&.

يبقى الآقاء بزرك الطهراني&الذي استقرب أن يكون الاختصاص هو عين كتاب العيون المحاسن.

قد يكون استفاد ذلك من خطبة الكتاب التي ورد فيها: [هذا كتاب ألفته وصنفته والعجت في جمعه وإسباغه وأقحمته فنوناً من الأحاديث وعيوناً من الأخبار ومحاسنٍ من الآثار والحكايات في معانٍ كثيرة... الخ].

نقول : وإن كان لم يصل ألينا كتاب العيون والمحاسن حتى نعرف هل هو عين كتاب الاختصاص ام لا، ألا أن العلامة المجلسي ، وهو الخبير وذو باع طويل في معرفة الكتب، والمصنفات ذكر كتاب الاختصاص بعد كتاب العيون والمحاسن ، فلو كان الاختصاص هو نفس العيون والمحاسن لاشار الى ذلك.

بالاضافة الى ذلك انه وصل الينا من خلال الكتب والمؤلفات بعض محتويات كتاب العيون والمحاسن مما يجعلنا ان نطمئن بمنهج هذا الكتاب، فلو لاحظنا:

١. كتاب >الفصول المختارة من العيون والمحاسن< المطبوع والمنسوب إلى الشيخ المفيد

الذي صرح مؤلفه أنه مأخوذ من كتاب >المجالس< الذي يظهر أنه يقصد به >المجالس المحفوظة في فنون الكلام< وكتاب >العيوم والمحاسن< اللذين هما للشيخ المفيد.

محتوى هذا الكتاب في كثير من موضوعاته يدور حول الإمامة وذكر مناظرات الشيخ المفيد مع المخالفين والبعض الآخر بحث كلامي مستقل.

لكن لا نجد في كتاب الاختصاص بحثاً كلامي او مناظرات جرت له مع المخالفين.

٢- في خاتمة السرائر للشيخ ابن ادريس نقل عدّة روايات بحدود صفحتين عن كتاب العيون والمحاسن ، مع ذلك لا اثر لما نقله ابن ادريس في السرائر في كتاب الاختصاص.

٣. الشيخ علي الكركي في رسالته >رفع البدعة في حلية المتعة<حكى عن العيون والمحاسن وعن الفصول المختارة. لا يوجد مثلها في كتاب الاختصاص.

٤ـ نقل في رياض العلماء عن صاحب المعالم عن الشهيد الأول أن كتاب كنز الفوائد على سلك كتاب العيون والمحاسن للمفيد، ومن تشبيه كتاب كنز الفوائد بالعيون المحاسن لا يمكن أن يكون الاختصاص هو عين العيون المحاسن لأن كنز الفوائد بحثه كلامي وكتاب الاختصاص ليس كذلك.

ومن هذا كله يظهر أن كتاب الاختصاص مغاير لكتاب العيون والمحاسن موضوعاً ومنهجاً.

أدلة النافين للتأليف الشيخ المفيد لكتاب الاختصاص:

ذكر النافون لنسبة الكتاب الى الشيخ المفيد ادلة كما يلي:

الدليل الأول:

الشيخ الطوسي& وهو من تلامذة الشيخ المفيد لم يذكر له كتابا باسم الاختصاص ونجاشي أيضاً الذي ذكر للشيخ المفيد ١٧٣ مؤلف ورسالة وحتى الورقة الواحدة لم يفته ذكرها،لم يذكر كتاب الاختصاص، وكذلك ابن شهر آشوب في معالم العلماء فإنه وإن كان قد ذكر كتباً قد فات النجاشي ذكرها إلا أنه لم يذكر كتاب الاختصاص، وهذا دليل لا ينبغي تجاهله لقرب المترجمين من الشيخ المفيد او من عصره.

الدليل الثاني:

أنه لا يوجد في النسخ الخطية المعتمدة عليها ما يدل على نسبة الكتاب إلى الشيخ المفيد& وما وجد في بعضها من ذكر اسم الشيخ المفيد قد يكون من اجتهاد الناسخ استناداً الى قرائن عرفت ما فيها من الوهن.

الدليل الثالث:

أن منهج الكتاب يغاير منهج الشيخ المفيد كما عرفت سابقاً ان منهج الشيخ المفيد يغلب عليه الطابع الكلامي ورد الشبهات ورفض الجمود وهذه المجموعة ليس فيها شيء من ذلك.

الدليل الرابع:

وهن الأدلة على نسبة الكتاب الى الشيخ المفيد.

الدليل الخامس:

أن الكتاب يحتوي أموراً هي أقرب إلى آراء أبناء العامة[٢٣].

كما أن مؤلف كتاب الاختصاص اعتمد على كتاب التكليف وأخذ عنه كما أخذ عنه ابن أبي جمهور في كتاب عوالي اللآلي معترفاً بنسبة كتاب التكليف إلى مؤلفه، وهناك توافق بين بعض العبارات في كتاب الاختصاص ومرويات الشلمغاني، فمن البعيد جداً أن يأخذ الشيخ المفيد عن الشلمغاني رواياته هذه وكلها مرسلة، وكيف ما كان هذا التوافق بين العبارات فهذا يوهن نسبة كتاب الاختصاص إلى الشيخ المفيد&[٢٤].

وأيضاً ما ذكر محمد شعاع في كتابه حجة الشيعة الكبرى: إن الكتاب فيه أخبار هي في آراء المخالفين أوفق[٢٥].

ويمكن ان يجاب عن هذا الدليل :

١- ان الشلمغاني ليس من العامة ، بل هو شيعي انحرف في آخر عمره، وكتابه معتمد سوى ما استثني، حسب نقل النجاشي عن علي ين الحسين عن كتاب التكليف.

٢- ان كتاب التكليف ليس ما فيه من آراء العامة، بل هو فقه شيعي مروي عن ائمتنا فموافقته للعامة لا تعني عدم صحته

٣- قد يكون ما نقله الشيخ المفيد بطرقه الصحاح مستند الى مصادرها الأساسية التي روى عنها في التكليف، فهما ينهلان من مصدر واحد.

الدليل السادس:

---

(٢٣) انظر حاشية البحار ج٦٨ ص٣٥٤.(ويظهر من هذا: التوافق بين كتاب الاختصاص وبين كتاب التكليف لأبن أبي العزاقر الشلمغاني المعروف بفقه الرضا× كما عرفة في ج١ ص٣٧٥ من هذه الطبعة).

(٢٤) المجلسي ، بحار الانوار ، في الهامش ج٦٨ ص٣٥٤ .

(٢٥) شعاع ،محمد، الحجة الكبرى .

عدم توافق بعض الآراء المطروحة في الكتاب مع مباني وآراء الشيخ المفيد أمثال مبناه في الجوهر والعرض وفي الخلقة النورية للائمة وخلق الخلائق وغيرها[٢٦] .

من هو مؤلف كتاب الاختصاص؟

هنالك عدّة آراء ننقلها مع ادلتها وبيان مدى صحتها.

الأول: الشيخ المفيد.

وقد تقدم أنه غير تام.

الثاني: جعفر بن الحسين المؤمن.

جعفر بن حسن المؤمن: هو جعفر بن الحسين بن علي بن شهريار، أبو محمد المؤمن >جش< شيخ أصحابنا القيمين ثقة انتقل إلى الكوفة وأقام بها. وصنف كتاباً في المزار وفضل الكوفة ومساجدها، وله كتاب النوادر. أخبرنا عدة من أصحابنا رحمهم الله عن أبو الحسين بن تمام عنه بكتبه. وتوفي بالكوفي سنة ٣٤٠هـ[٢٧].

الدليل على ذلك:

هناك روايات كثيرة تبدأ في >حدثني جعفر بن الحسين المؤمن< وقد سارة على هذا المنوال عدّة من الكتّاب.

ويؤيد ذلك أن الضمائر الظاهرة في >عنه< والمستتر في >قال< تعود على >جعفر بن الحسين المؤمن<،فإذا كان ليس هو المؤلف لما عادة عليه الضمير المستتر والظاهر في الكتاب.

لكن هذا الدليل غير تام وذلك:

١. لو كانت كل الضمائر في الكتاب تعود عليه لصح نسبة الكتاب إليه.

لكن نسبة الروايات المنقوله عنه إلى الكتاب لا تصل إلى حد من الكثرة تصحح نسبة الكتاب إليه.فهناك روايات كثيرة تبدأ مثلاً بمحدثين أمثال ابن قولوية وأحمد بن هارون.

٢ـ هناك في بعض إسناد الكتاب نرى جعفر بن حسين المؤمن معطوف بواو العطف على مشايخ أُخر:>جعفر بن الحسين المؤمن وأحمد بن هارون وجماعة من مشايخنا... ص٧٠ وغيرها من الاختصاص<.

٣- عدم ذكر الكتاب في ترجمته من قبل النجاشي.

٤. أما ما قاله من رجوع الضمير عليه فهو نادر كما تقدم.

---

(٢٦) الاختصاص، ص٣١٠ .

(٢٧) النجاشي ، رجال النجاشي، ص٨٩.

الثالث: أبو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران.

جاء ذكره في طبقات أعلام الشيعة للقرن الرابع تحت الرقم: ٢٥ بعد ذكر العنوان قال: صاحب كتاب الاختصاص الذي استخرج المفيد كتابه العيون والمحاسن المشتهر بـ>الاختصاص< منه ومن غيره من الكتب مثل كتاب محن أمير المؤمنين، وكتاب فضائل أمير المؤمنين لابن داب وصفة الجنة والنار، وكتاب قبض روح الكافر والمؤمن لسعيد بن جناح وغير ذلك.

ولما كان أول ما استخرج منه كتاب الاختصاص اشتهر بهذا الاسم. والعيون والمحاسن مذكور في فهرست تصانيف الشيخ المفيد(٢٨).

ويمكن التعرف على جماعة من مشايخه من كتاب الاختصاص. محمد بن الحسن بن الوليد المتوفي ٣٤٣هـ ، ومنهم: جعفر بن الحسين المؤمن المتوفى سنة ٣٤٠ هـ، بروايتيهما عن محمد بن الحسن الصفار المتوفى ٢٩٠هـ ، ومنهم أحمد بن هارون الناسي عن الصفار، ومنهم ابو عبد الله الحسين بن أحمد العلوي عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي، ومنهم أحمد بن محمد بن القاسم الكوفي، ومنهم أحمد بن علي بن الحسين بن رنجوية عن حمزة العلوي، وهو مجهول فإن صح أن المفيد هو المؤلف لكتاب الاختصاص يكون مقبول الرواية.

الدليل على ذلك:

١. أن العلامة المجلسي عندما نقل عن كتاب الاختصاص. قال:[أما كتاب الاختصاص فهو كتاب لطيف مشتمل على أحوال أصحاب النبي' والأئمة^ وفيه أخبار غريبة ونقلته من نسخة عتيقة، وكان مكتوب على عنوانها >كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران<].

وهذه العبارة كما تحتمل أن يكون المختصر هو أبي علي أحمد بن الحسين من عمران وتحتمل أن يكون المؤلف هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران.

الرابع أنه موضوع وليس له أصل.

كما ذهب إلى ذلك مؤلف كتاب الحجة الكبرى محمد شعاع فاخر،حيث قال: [والظاهر أن الكتاب موضوع أساساً للشيعة] (٢٩) والدليل على ذلك:

١. عدم ذكره في فهرست الشيخ الطوسي والنجاشي وابن شهر آشوب وغيرهم.

٢. في الكتاب أحاديث ربما تكون بغيرنا أشبه ولحالهم أليق وبنحلتهم اعلق، منها الحديث المروي عن جابر >عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً< قال يجلسه على العرش معه.

٣. ليس فيه ولا مناظرة لخصوم الشيعة بالشكل الذي كانت تجري عليه كتب الشيخ المفيد.

---

(٢٨) اقا بزرك الطهراني، اعلام الشيعة، الترجمة رقم ٢٥.

(٢٩) فاخر، محمد شعاع، الحجة الكبرى.

الخامس :انه ليس كتابا بل هو عبارة عن مجموعة مختارات من كتب.

حسن أنصاري في كتابه (نمونه من دفاتر المحدثين) ذهب الى أن الاختصاص ليس كتاباً مستقلاً بل هو عبارة عن مجموعة من المختارات من الكتب قد جمعها أحدهم لغاية ما قد تكون لأجل مجالس أو بداية لعمل لم ينجز بعد فتناولتها أيدي النساخ حتى وصلت إلينا. وهذا واضح لأي قارئ للكتاب فإنا نرى فيه كل كتاب يبتدئ بكلمة بسم الله الرحمن الرحيم أو باسم الرحمن وتنتهي بـ<تم وكمل> و [الحمد لله] و [تم الخبر].

ويؤيد ذلك أنه هناك مجموعة من الأحاديث مجموعة من هنا وهناك وإليك فهرست لمطالب الكتاب حسب ترتيب النسخة المطبوعة.

١. في بداية الكتاب ومن الخطبة يظهر لنا أنه كتاب في مدح الرجال وبيان مراتب العلماء [هذا كتاب ألفته وصنفته والعجت[٣٠] في جمعه وإسباغه وأقحمته فنوناً من الأحاديث وعيوناً من الأخبار ومحاسن من الآثار والحكايات في معانٍ كثيرة من مدح الرجال وفضلهم وأقدار العلماء ومراتبهم وفقههم]. نرى أن هذا الكتاب يبتدئ بعبارة قال محمد بن محمد بن النعمان.

وكما تقدم عرفت أن هذه العبارة لا وجود لها في أقدم نسخة .

وهذا الكتاب <من ص١ . ص١٧>وفيه خلط في الروايات حيث الروايتين الأولى تتكلم عن العلم وفضيلته ثم تليها ست روايات عن شرطة الخميس وخواص امير المؤمنين × بعد ذلك روايات تتكلم عن فضيلة العلم ثم يرجع ليذكر أصحاب الامام علي ×.

٢. من صفحة ١٧ إلى ١٩. أحاديث قد تكون اشتباهاً او لعدم ترتيب الصفحات وضعت هنا لعدم مناسبتها للموضوع الذي تقدم عليها وهو في فضائل أصحاب الامام علي× وهذه الاحاديث تتكلم في مواضيع فقهية وتاريخية وأخرى في الادعية والرقع.

٣. ص١٩ حديثان نحتمل أنها من كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله الأشعري وهي أيضاً مكانها ليس هنا لكن أشتبهاً وضعت هنا.

٤. ص٢٠ ظاهراً مجموعة أحاديث يحتمل أنها من الشيخ الصدوق إلى ص٢٥ لا يوجد سند ويمكن أنه لم ينسخ من قبل النساخ.

٥. ص٢٥ إلى ص٣٢ أحاديث في الأخلاق لا يوجد فيها سند.

٦. ص٣٣ . ص٤٠ يحتمل أنها من مسودات الجامع لهذه الكتب وهي عبارة عن مسائل اليهودي التي القاها على النبي |.

٧. ص٤١: روايات ابن مباركوهي غريبة عن الموضوع الذي سبقها والذي يليها.

---

(٣٠) في نسخة الاستانة (ابعجت) وهو الاشبه بالصواب اخذا من بعج الودق السحاب اذا همى منه.

٨. ص٤٢.٥١ مأخوذ من مسائل عبد الله بن سلام.

٩. ص٥١.٥٣ ترجع إلى الكتاب الأول ومكانها بين الصفحات ص٢ إلى ص٨ لانها تتكلم عن فضل ومنزلة أصحاب الائمة^.

١٠. ص٥٣.٥٨ روايات مأخوذ عن كتب الشيخ الصدوق.

١١. ص٥٩.٦٠ لا نعرف من أين أتى بها الراوي.

١٢. ص٦٠ رواية بدون سند عن يونس بن عبد الرحمن تتكلم عن الخلقة النورية وهي مخالفة لمذهب الشيخ المفيد في رفضها.

١٣. ص٦١ إلى بداية ص٨٩ أيضاً هذه الروايات تلحق بالكتاب الأول لانها تتكلم عن العلم والتعلم وفضل اهل البيت واصحابهم^.

١٤. ص٨٩.١١١ أيضاً لها علاقة بالكتاب الأول.

١٥. ص١١٢ إلى ص١١٦: نسخة من روايات المباهلة سندها يرجع إلى أبناء العامة.

١٦. ص١١٦.١٢٣: رواية في حديث عائشة وام سلمة.

١٧. ص١٢٣.١٣٢ روايات لا يعلم مصدرها.

١٨. ص١٣٣.١٣٥ أحاديث مصدرها الشيخ الصدوق.

١٩. في ص١٣٦ تبداء الصفحة بسم الله الرحمن الرحيم رواية بدون سند ومنبع.

٢٠. ص١٣٧ يبدأ باسم الله الرحمن الرحيم أحاديث حول المسخ توفق رأي أبناء العامة.

٢١. ص١٣٨.١٤١: مراسلة بن معاوية وأمير المؤمنين بدون سند.

٢٢. ص١٤١.١٤٣ روايات شيعية بدون سند.

٢٣. ص١٤٤.١٦٠ المتن منقول من كتاب ابن دأب عيسى بن يزيد، في فضل أمير المؤمنين.

٢٤ . في صفحات ١٦٠.١٦٢ مطالب في أحكام النجوم في نهاية الكتاب [قوبل ونسخ من خط ابن الحسن بن شاذان&].

٢٥. ص١٦٣.١٨١. كتاب محنة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب×.

٢٦. ص١٨١.١٨٧ مجموعة من الأحاديث الشيعية إلا أنها ناقصة وغير كاملة.

٢٧. ص١٨٧.١٨٩: أحاديث أيضاً شيعية لكن ليس لها علاقة بالباب والمطلب السابق.

٢٨. ص١٨٩.١٩١: روايتين عن أبو حنيفة.

٢٩. ص١٩١.١٩٦: روايات لها علاقة بالكتاب الأول.

٣٠. ص١٩٦.١٩٨: روايات يظهر أنها مأخوذ من الشيخ الصدوق.

٣١. ص١٩٨ حديث ليس له علاقة بالأحاديث السابقة.

٣٢. ص١٩٩-٢٠١: أحاديث ظاهراً من كتاب بصائر الدرجات يحتمل أنها كانت في آخر الدفتر لكن بعد اختلاط الأوراق وقعت هنا.

٣٣. ص٢٠١.٢٠٧. أيضاً ترجع إلى الكتاب الأول.

٣٤. ص٢٠٧.٢١٢ أحاديث يحتمل أنها مأخوذ من كتب الشيخ المفيد.

٣٥. ص٢١٣-٢١٧. أحاديث جاء فيها اسم الشيخ الصدوق ومواضيعها مختلفة اغلبها أخلاقية وقع في بعضها اسم الشيخ الصدوق والباقي لا يعلم سندها.

٣٦. ص٢١٧ هناك ثلاث روايات يحتمل أنها من كتاب بصائر الدرجات وفي نهايتها جاء >الحمد لله رب العالمين<.

٣٧. ص٢١٨.٢٦٦ مجموعة من الأحاديث في مواضيع مختلفة أغلبها أخلاقية وقع في بعضها اسم الشيخ الصدوق والباقي لا يعلم سندها.

٣٨. ص٢٦٦.٣٣٤: مجموعة من الأحاديث في الإمامة أكثرها مأخوذ من كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله الأشعري.

٣٩. ص٣٣٤.٣٣٥. مواعظ سندها غير معروف.

٤٠. ص٣٣٦.٣٤١ وصايا لقمان الحكيم مأخوذ عن الأوزعي.

٤١. ص٣٤١.٣٤٣. روايات لا يعرف أصلها.

٤٢. ص٣٤٣.٣٤٥. روايات مأخوذ من كتاب بصائر الدرجات.

٤٣. ص٣٤٥.٣٦٥: كتاب صفة الجنة والنار لسعيد بن جناح عن أحمد بن محمد بن عيسى.

٤٤. ص٣٦٥.٣٦٦: روايات بدون سند.

النقد:

١. ارتباط مطالب الكتاب.

أ . الكتاب خال من التبويب والنظم في طرح المطالب.

فلو نظرت إلى الروايات العشرة الأولى سوف يتضح لك ذلك جلياً، الرواية الأولى حول العقل والحكيم والعالم ، والرواية الثانية حول من حفظ أربعين حديثاً، والرواية الثالثة حول شرطه الخميس، ورواية الرابعة حول آداب تحصيل العلم، ورواية في فضيلة العلماء، والرواية الخامسة حول تسليم أهل البيت، والرواية السادسة في قرأت القرآن، والرواية السابعة في فضل أبو أُحيحة ومن هو، والروايةالثامنة في التعريف بالسبعة الذين من أجلهم خلقت الأرض، والراوية التاسعة في هلاك الناس إلا ثلاثة بالإضافة إلى البياض الذي يتخلل المطالب والذي بقى على حاله حتى مع مقابلة النسخ الخطية.

ب . سند الروايات:

أعلم أن سند الروايات في هذا الكتاب لم يتخذ منحى أو شكل معين ففيه من الروايات ما كان مرسلاً تنقل عن الإمام مباشرة إلى الروايات التي تنقل بثمانية وسائط وبعضها بأقل من ذلك.

٢. كيفية الروايات تفتقر إلى الجانب الفني فهي لا ينطبق عليها القواعد العربية.

ان عدم المراعات في إرجاع الضمائر واضح ، مما دعا المصحح في الطبعات أن يرجع الضمائر في بعض الأحيان، وهذا قد يكشف على أن المؤلف كان كلما وجد رواية أضافها إلى الكتاب.

اليك انموذجاً منها.

في بعض الأحيان نجد الضمائر ترجع إلى المؤلف. أمثال :قال: وحدثنا محمد بن المحسن السجاد، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم .... فإن الضمير في قال لا يرجع إلى ما تقدم عليه مثل >أبو غلب الزراري الذي في ص٨٥ < لأنه لم يسبق له ان روى عنه بل في صفحة ٦٥ نجد مؤلف الكتاب روى عن محمد بن الحسن الشحاذ ولو طابقنا هذا مع النسخة الخطية في مشهد نجد انهما واحد فيكون الضمير يرجع الى المؤلف.

وفي بعض الأحيان يرجع الضمير الى الشيخ الصدوق: أمثال الرواية في الصفحة ٢٢١ حيث جاء فيها >محمد بن علي قال:حدثني محمد بن موسى بن المتوكل ...<المراد من محمد بن علي ، الشيخ الصدوق، وفي الصفحة ٢٢٢ جاء>وعنه قال: حدثنا محمد بن علي....< وفي الصفحة ٢٢٣ بعد كم رواية مرسلة جاء>وعنه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل..< وفي الصفحة ٢٢٤وايضاً بعد كم رواية عنه نشاهد>قال: حدثنا محمد بن الحسن: قال : حدثنا سعد بن عبد الله<.

مرجع الضمير في الروايات الثلاث لا شك انه الشيخ الصدوق الا انه في الروايتين الأخيرتين الارجاع لا يخلو من مشكلة.

وعلى هذا المنوال قس باقي روايات الكتاب

نتيجة البحث:

ظهر مما تقدم انّ الأدلة على نسبة الكتاب الى الشيخ المفيد+ يمكن المناقشة فيها ثم انّ اقدم نسخة مخطوطة موجودة من كتاب الاختصاص وهي التي تعود الى تاريخ ١٠٥٥هـ لايوجد فيها علامة تدل على انّ الكتاب للشيخ المفيد+ وما استند عليه البعض من ان الروايات التي في اول الكتاب تعود الى الشيخ المفيد+ نراها ظهرت في النسخ المتأخرة عنها كما في النسخة المؤرخة بتاريخ ١٠٨٥هـ أي بعد ثلاثين عاماً من اكتشاف الكتاب في نسخة تحمل اسم العيون والمحاسن على اول النسخة وبعد ثلاث وستون سنة من اكتشاف الكتاب أي بتاريخ ١١١٨هـ كتب عليها في ظهر الصفحة الأولى من النسخة التي عليها تملك البحراني& >مختصر كتاب الاختصاص <ومن هنا نستطيع القول ان العنوان يمكن ان يكون قد اضيف فيما بعد الى الكتاب كما أضيفت الروايات التي يرجع سندها الى الشيخ المفيد ثم ان الكتاب عبارة عن دفتر جمعت فيه مجموعة من الروايات والمسائل من كتب متعددة منها ما ماخوذ من كتاب الاختصاص تصنيف أبو علي احمد بن الحسين ويبقى

الجامع لهذا المصنف مجهول لكننا نستطيع من خلال القرائن ان نقطع بانه جمع في عصر قريب من عصر الشيخ المفيد + لوجود بعض مشايخ المفيد في سند بعض الروايات.

الحمد لله رب العالمين

الهوامش

(١) المجلسي: محمد باقر توفي (١١١١هـ) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار#: ج١ ص٢٧، مؤسسة الوفاء . بيروت لبنان . الطبعة الثاني مصححة . سنة الطبع ١٤٠٣هـ .

(٢) الحر العاملي، محمد بن الحسين توفي (١١٠٤هـ) تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: ج٣٠ ص١٥٨، تحقيق: مؤسسة آل البيت# لإحياء التراث . قم المقدسة سنه الطبع ١٤١٤هـ .

(٣) البحراني، السيد هاشم، مدينة المعاجز، ص٩، مكتبة المحمودي، طهران.

(٤) السيد المجاز حسين توفى (١٢٨٦هـ) كشف الحجب والأستار: ص٣٠، مكتبة المرعشي النجفي . قم المقدسة . الطبعة الثانية سنة الطبع ١٤٠٩هـ .

(٥) آقا بزرك طهراني، توفي (١٣٨٩هـ) الذريعة: ج١ ص٣٥٨، دار الأضواء . بيروت لبنان . الطبعة الثالثة سنة الطبع ١٤٠٣هـ .

(٦) غفاري، علي اكبر، كتاب الاختصاص، مقدمة التحقيق، طبعة طهران.

(٧) الخرسان، السيد محمد مهدي، كتاب الاختصاص، مقدمة تحقيق، طبعة النجف الاشرف.

(٨) الشبيري، مقالة، مجلة نور العلم، الدورة الرابعة، الرقماربعة،ص٦٢.

(٩) الغرباوي، رجال الاختصاص، الفية الشيخ المفيد، الكتب والمقالات،١٣٧٢هـ ش.

(١٠) انصاري، حسن، عينة من مذاهب المحدثين، كتاب الاختصاص منسوب الى الشيخ المفيد، مقالة على شبكة الانترنيت

(١١) غضنفري، كتاب الاختصاص للشيخ المفيد، مقالة على شبكة الانترنيت.

(١٢) وقع الاشتباه لغير واحد من الكتاب فظن ان سعيدا هذا الوارد في نسب الشيخ المفيد هو سعيد بن جبير التابعي المشهور وليس كذلك، لان نسب الشيخ عربي من بني الحارث وسعيد بن جبير التابعي مولى بني اسد.

(١٣) النجاشي، (ت ٤٥٠) رجال النجاشي: ص٣٩٩، جامعة مدرسين . قم المقدسة . الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ .

(١٤) الطوسي، (ت ٤٦٠) الفهرست: ص٢٣٨، مؤسسة نشر الفقاهة . قم المقدسة . الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

(١٥) الشيخ الطوسي، الفهرست: ص٢٣٨، مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

(١٦) الآقا بزرك طهراني، الذريعة، ج١ ص٢٥٨ ترجمة رقم ١٨٨٨.

(١٧) نفس المصدر ترجمة، م ١٨٨٩.

(١٨) نفس المصدر ترجمة، م ١٨٩٠.

(١٩) الحاج خليفة، كشف الظنون ج١ ص٣١.

(٢٠) إسماعيل باشا،إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، ج١ ص٤٧.

(٢١) وقد صحح النسبة السيد محمد مهدي الخرسان حيث قال أن الصواب أنه للشيخ محمد بن الحسين المعروف بالآقا رضي القزويني من أعلام القرن الحادي عشر. مقدمات كتب تراثية ج١ ص٣١٣.

(٢٢)الخرسان، سيد محمد مهدي، مقدمات كتب تراثية، ج١ ص٣١٤.٣١٧ المطبعة الحيدرية النجف الأشرف ١٤٢٧هـ.

(٢٣)نحو ما جاز في حاشية البحار ج٦٨ ص٣٥٤.(ويظهر من هذا: التوافق بين كتاب الاختصاص وبين كتاب التكليف لأبن أبي العزاقر الشلمغاني المعروف بفقه الرضا× كما عرفة في ج١ ص٣٧٥ من هذه الطبعة).

(٢٤) المجلسي ، بحار الانوار ، في الهامش ج٦٨ ص٣٥٤ .

(٢٥) شعاع ،محمد، الحجة الكبرى .

(٢٦) الاختصاص، ص٣١٠ .

(٢٧)النجاشي ، رجال النجاشي، ص٨٩.

(٢٨)اقا بزرك الطهراني، اعلام الشيعة، الترجمة رقم ٢٥.

(٢٩)فاخر، محمد شعاع، الحجة الكبرى.

(٣٠)في نسخة الاستانة (ابعجت)وهو الاشبه بالصواب اخذا من بعج الودق السحاب اذا همى منه.

المصادر

١-آقا بزرك الطهراني، توفي ١٣٨٩هـ ش، الذريعة لاعلام الشيعة، دار الأضواء-بيروت لبنان- الطبعة الثالثة سنة الطبع ١٤٠٣هـ

٢- اكبر غفاري، الاختصاص، مقدمة التحقيق، طبعة طهران.

٣-الاختصاص، منسوب للشيخ المفيد.

٤-انصاري، حسن، عينة من مذاهب المحدثين، كتاب الاختصاص المنسوب الى الشيخ المفيد،مقالة على شبكة الانترنيت.

٥-البحراني، السيد هاشم، مدينة المعاجز، مكتبة المحمودي، طهران.

٦-الحاج خليفة، كشف الظنون.

٧- الحر العاملي، محمد بن الحسين،توفي(١١٠٤هـ)، تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق مؤسسة ال البيت^لاحياء التراث، قم المقدسة سنة الطبع ١٤١٤هـ.

٨-الخرسان، السيد محمد مهدي، كتاب الاختصاص، مقدمة التحقيق، طبعة النجف الاشرف.

٩-الخرسان،مقدمات كتب تراثية، المطبعة الحيدرية النجف الاشرف،١٤٢٧هـ.

١٠- السيد اعجاز حسين، توفي(١٢٨٦هـ) كشف الحجب والاستار، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة، الطبعة الثانية ،سنة الطبع١٤٠٩هـ.

١١-الشبيري، مقالة في مجلة نور العلم، الدورة الرابعة ، الرقم أربعة.

١٢-الطوسي،محمد،توفي(٤٦٠)،الفهرست، مؤسسة نشر الفقاهة، قم المقدسة،الطبعة الاولى١٤١٧هـ.

١٣-الغرباوي، رجال الاختصاص، الفية الشيخ المفيد ، الكتب والمقالات،١٣٧٢هـ ش.

١٤- غضنفري، فاطمة،كتاب الاختصاص للشيخ المفيد، مقالة على شبكة الانترنيت.

١٥- المجلسي،محمد باقر ، توفي(١١١١هـ)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار^ ،مؤسسة الوفاء،بيروت لبنان، الطبعة الثانية مصححة،سنة الطبع١٤٠٣هـ.

١٦- محمد شعاع فاخر، حجة الشيعة الكبرى، طبعة طهران.

١٧- النجاشي،(توفي٤٥٠هـ)، رجال النجاشي، طبعةجامعة المدرسين، قم المقدسة، الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ.

١٨- إسماعيل باشا، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، المكتبة الوقفية للكتب المصورة.